الكذب

Le monsonge

الكذب ليس بسلوك فطري ,غنما يعد سلوكا مكتسبا من البيئة الاجتماعية وهو قول ما يخالف الواقع وتعمد إخفاء الحقيقة من أجل خداع أو تضليل الآخر ولا يمكن اعتباره سلوك غير عادي قبل 5سنوات من عمر الطفل لأنه يعبر عن ظاهرة طبيعية حيث يتميز الطفل في هذه المرحلة بعجز في التعبير اللغوي بشكل يجعل كلامهم غير مطابق للواقع بالإضافة إلى أنهم غير قادرين على التمييز بين الواقع والخيال علما أن التمييز بين الحقيقة والخيال يرتكز على عمليات معرفية كالتعرف على العالم الخارجي، التمثّلات الصحيحة والخاطئة القانون الاجتماعي

الطفل بين 6و7 سنوات يبدأ في ادراك القواعد الاجتماعية (الأنا الأعلى)

-حسب بياجيه فإنه لا يمكن أن نتحدث عن الكذب بالمفهوم الأخلاقي أو الاجتماعي قبل 7أو8سنوات.

أنواع الكذب:

- الكذب الخيالي: عدم ادراك الطفل لماهية الكذب وعدم قدرته على التمييز بين الواقع والخيال، حب الطفل للروايات الخرافية ورغبته في التعبير عن أحلامه كل هذا يجعله يسرد مواقف خيالية غير واقعية(هذا النوع لا يعتبر كذبا بالمفهوم الأخلاقي وقد يخفي موهبة روائية مستقبلا)
- الكذب الادعائي: يسمى أيضا بالكذب التعويضي يقوم الطفل في الغالب من أجل لفت الانتباه وتعظيم ذاته ليكون محل اعجاب من طرف الآخرين والغرض منه تعويض الشعور بالنقص ويكون هنا بحاجة للاهتمام ورفع ثقته بنفسه وإلا سوف يتحول إلى الخداع والتحايل
- الكذب الانتقامي: يكون بسبب الغيرة أو الكراهية ويحدث عندما يكون الطفل يغار من شخص آخر أو يشعر بعدم المساواة في التعامل بين اخوته ويجب التدخل من طرف الأخصائي لفهم حالة الطفل وعلاجه
- الكذب الدفاعي: يسمى أيضا بالكذب الوقائي وهو يمثل70٪ من أنواع الكذب المنتشر بين الأطفال فوق 6سنوات فيكذب الطفل من أجل تجاوز العقوبة ويجب في هذه الحالة أن تكون بيئة الطفل سواء الأسرة أو المدرسة متفهمة وتساعد الطفل على تصحيح أخطائه

- الكذب كتقليد: عندما يعيش الطفل في أسرة تعودت على الكذب كمبالغة أحد الوالدين في الحديث أو كذب الكبار أمام الطفل
- الكذب المرضي (المزمن): هو كما في حالة الكذب الادعائي يكون الطفل يعيش في حالة من انعدام الثقة بالنفس ويكون هذا الشعور مكبوتا وبالتالي يكون الكذب لا شعوريا لا إراديا حيث يكذبون في اغلب المواقف وغالبا ما يعيش هؤلاء حرمانا عاطفيا.

أسباب الكذب:

- قد يكذب الطفل كنتيجة لتجنب العقاب عندما يخطء التصرف
- الرغبة في الظهور بشكل جيّد وأن يكون محط اعجاب
- الكذب قد يكون كاتجاه معارض للكبار
- قد يكون كتقليد للكبار

العلاج والوقاية:

قبل أن نحكم على سلوك الطفل يجب أن ننتبه إلى النقاط التالية: عمر وسن الطفل، نوع الكذب ، مدة الكذب(استمرارية) سبب الكذب والاضطرابات السلوكية المصاحبة للكذب.

كما يجب على الوالدين أو يشكّلا قدوة حسنة للطفل مع عدم المبالغة في عقاب الطفل وجعله يشعر بالذنب باستمرار

اشباع حاجات الطفل كالحب والأمان والتقدير

الوفاء بالعهد والوعد للطفل مهما كانت الظروف وعند استحالتها نوضح للطفل ذلك

عدم التشهير بالطفل في الأسرة والمدرسة لأن ذلك يضعف شخصيته ويضاعف سلوك الكذب